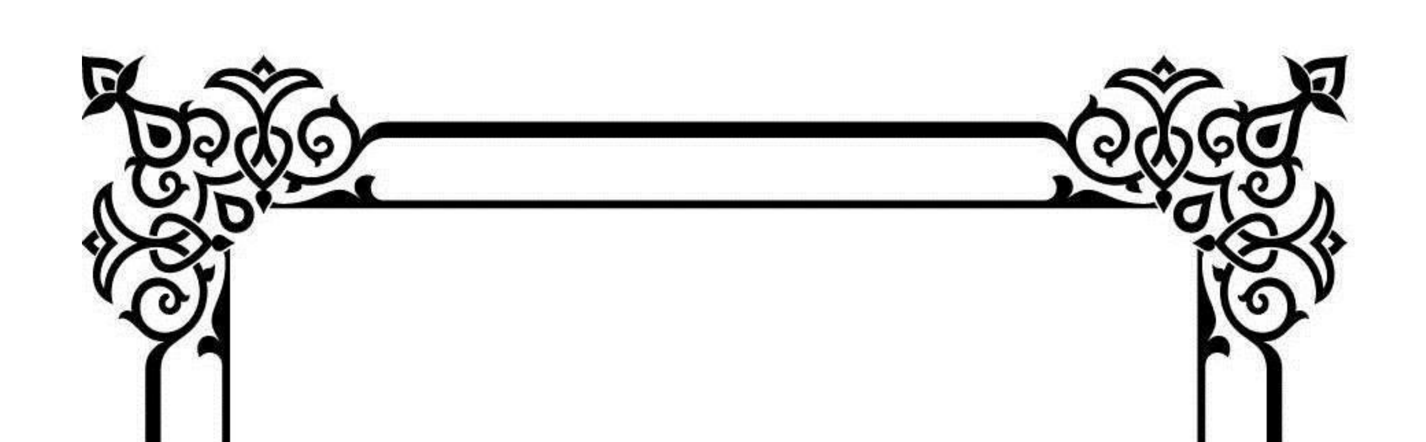


فريد شهاب أسرته ونشأته الاجتماعية والفكرية

(١٩٢٠-١٩٣٠)

Farid Shehab, his family and his social and intellectual upbringing (1920-1930)

نهى فوزي عداي شرهان

Nuha Fawzi Aday Sharhan

Fawzi1204a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

رقم الهاتف

٠٧٧٠٦٥٧٧٣٣٨

أ.د باسم احمد هاشم الغانمي

a. Dr. Bassem Ahmed Hashim Al-Ghanimi

basem.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

University of Baghdad / College of Education for Girls

فريد شهاب أسرته ونشأته الاجتماعية والفكرية (١٩٢٠-١٩٣٠)

نهى فوزي عداي شرهان

أ.د باسم احمد هاشم الغانمي

الملخص :

شهدت الساحة اللبنانية العديد من الاحزاب والشخصيات التي أثرت وتأثرت بالمجتمع لاسيما شخصيات الخط الثاني ومنها الامير فريد شهاب إذ استطاع قولبة نظام الامن الداخلي والخارجي للبنان فضلا عن تأثيره الخفي على الساحة السياسية اللبنانية الداخلية لاسيما بعد دخوله سلك المؤسسة الامنية اللبنانية وتسنمه منصب مدير الامن اللبناني إذ أدى دوراً كبيراً في وتطوير آلية عمله وتحمله مسؤولية استقرار واستتباب الأمن الداخلي في لبنان فضلا عن تأثيره على العملية السياسية من خلف الكواليس فهكذا موضوع و بسبب مما اثاره حوله من نقاش وجدل بين من اتفق مع اراءه وبين من رفضها فأفكاره واعماله كانت ولازالت موضع خلاف بين مؤيد وداعم لها وبين من اعتبرها مناهضة للقومية العربية وغير معبرة عن واقع المنطقة العربية ولا يلامس اهتمامات مواطني بلدانها.

الكلمات المفتاحية : فريد شهاب ، لبنان ، الامن الداخلي ، الاستخبارات اللبنانية .

Abstract

The Lebanese arena witnessed many parties and personalities that influenced and affected society, especially the second-line figures, including Prince Farid Chehab, who was able to mold the internal and external security system for Lebanon, in addition to his hidden influence on the internal Lebanese political arena, especially after he entered the ranks of the Lebanese security establishment and assumed the position of Director of Lebanese Security, as he led He played a major role in developing his work mechanism and took responsibility for the stability and restoration of internal security in Lebanon, in addition to his influence on the political process from behind the scenes. This is such a topic and because of the discussion and

controversy it raised around it between those who agreed with his views and those who rejected them. His ideas and actions were and still are a subject of disagreement between supporters and supporters. It is among those who consider it anti-Arab nationalism and does not express the reality of the Arab region and does not touch the interests of the citizens of its countries.

Keywords: Farid Shehab, Lebanon, internal security, Lebanese intelligence.

المقدمة

تعد دراسة الشخصيات بمختلف تخصصاتها المهنية ركيزة هامة من ركائز الدراسات التاريخية الأكاديمية التي تحاول الكشف عن حقائق وحيثيات تاريخية لها ابعادها على الواقع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي على حد سواء ، لاسيما أن الأثر الذي تركته تلك الشخصيات كاد ان يوازي الى حد كبير الأثر الذي تركته الاحداث التاريخية في أي من مستوياتها اعلاه .. فكلما زاد شغفنا بدراسة الأحداث ازدادت معه الدوافع الكامنة المعرفة طبيعة وسلوكيات الشخصية التاريخية المؤثرة فيها ، وعليه فقد رأينا دراسة شخصية امنية بارزة بهذا المستوى أمراً في غاية الأهمية لاسيما وان للبيئة والظروف المحيطة أثرها البارز في بناء شخصية فريد شهاب الامنية إذ أستعرض البحث نسب الأسرة الشهابية وتأثيرها في تاريخ لبنان فضلاً عن تأثر فريد شهاب بتاريخ اجداده كما بينا آلية تعليمه التي ساهمت في ترسخ افكاره ومبادئه التي اصبحت فيما بعد اساساً في تكوين معقداته وشخصيته الامنية.

اولاً : نسبه وتاريخ اسرته:

ترجع الأسرة الشهابية في نسبها إلى قبيلة مخزوم إحدى بطون قريش وتنحدر بالتحديد من الأمير مالك بن الحارث الملقب (شهاب) من سلالة كعب بن لؤي بن غالب بن فهر المسمى قريشاً بن مالك بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن ألياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١] وفي عام (٦٢٣م) أقدم الخليفة عمر بن الخطاب على تعيين مالك بن الحارث أميراً على حوران فأتخذ من قرية الشهباء مقراً له ولعشيرته لحين وفاته عام (٦٦٦م) ، وقيل

أنَّه لُقب شهاباً نسبة إلى أمَّه المنحدرة من ذرية شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي من رهط آمنة بنت وهب أم النبي الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم) وهي الرواية الأقرب إلى الصحة في انتسابه إلى لقب شهاباً تبركاً بجده وقيل لذريته بني شهاب[٢].

وقف الشهابيون إلى جانب المعنين ضد الأخطار الخارجية العدائية ولاسيما الصليبية منها وترسخت العلاقة بين العائلتين لاسيما بعد أنْ حَلّتْ المصاهرة بينهما كأحد ابواب كسب الثقة وتعاظمها ، لدرجة أنْ انتقلت الإمارة من آل معن إلى آل شهاب بوفاة الأمير أحمد ابن الأمير ملحم المعيني في حدود عام (١٦٩٧م)[٣] ولعدم وجود وريث بالغ ينوب عنه في حكم الإمارة . انتخب أعيان جبل لبنان بشير شهاب (بشير الاول)[٤] ابن اخت الأمير أحمد ابن الأمير ملحم المعيني ، والذي يسكن وادي التيم[٥] أميراً على جبل لبنان[٦].

أدى ذلك الأمر إلى امتعاض الأمير حسين بن فخر الدين المعني الثاني المقيم في الإستانة الذي اعترض على هذا الانتخاب ، إذ اتفق مع العثمانيين على تدبير العودة بالحكم إلى الأمير حيدر بن موسى الشهابي ابن بنت احمد المعني وهو ابن أثني عشر عام وأحد اقرباء بشير شهاب الأول وبعد التفاوض توصلوا إلى تكليف بشير شهاب بالوصاية على الأمير حيدر حتى بلوغه سن الرشد[٧].

لم تعارض الدولة العثمانية وصول أمراء آل شهاب إلى الحكم إذ لم يكن الأمر ذا أهمية كبيرة بالنسبة إليها واكتفت بتأييد آل شهاب لنظام الإلتزام[٨] ودفع الأموال المطلوبة سنوياً دون تأخير [٩]. عَمّ الاستقرار في حكم الأمير بشير الشهابي الاول الذي وصل إلى جبل عامل[١٠] امراً اقلق العثمانيون لدرجة ان اتفقوا مع وآلي صيدا العثماني أرسلان باشا بتدبير اغتياله بدس السم له في طعامه عام (١٧٠٦م) ومن ثم السير في طريق تعيين الأمير حيدر شهاب وله من العمر احدى وعشرين عاما بدلا عنه في حكم الإمارة الشهابية[١١] وفي عام (١٧٥٤م) تحول قسم من الأمراء الشهابيين من الدين الإسلامي إلى المسيحية معتنقين المذهب الماروني لأسباب سياسية أكثر منها عقائدية ، إذ سمح الأمير ملحم بن الأمير حيدر الشهابي لأولاده باعتناق الدين المسيحي رغم بقائه معتنقاً الدين

الاسـلامي، وانصـرف لمجالسـة علمـاء الـدين وانكـب علـى دراسـة الفقـه [١٢] . هـذا التحـول أعـاد وعـزز الارتبـاط الغربـي فـي بـلاد الشـام وخاصـة الفرنسـي بحكـم الـروابط الثقافيـة والفكريـة والطائفيـة الأمـر الـذي وجـه الأنظـار نحـو أوربـا لمـا تتمتـع بـه مـن رغبـة لاحتضـان تيـارات سياسـية وثقافيـة جديـدة كـان لهـا دور سياسـي كبيـر فـي مجـرى الأحداث على الاصعدة كافة[١٣]

مارستْ الامـارة الشـهابية دوراً سياسياً واجتماعياً موازياً لحكم الدولـة العثمانيـة علـى بلاد الشام ، من خلال الإنابة عنها في زعامة العوائل المقاطعجية التي تدير في الأعم اغلب الشؤون الاجتماعية والاقتصادية بتفويض من الدولة العثمانية نفسها[١٤] ، أمراً زاد من تنفذها على مختلف المستويات وراحت تحت مظلـة الدولـة العثمانيـة تمارس دورها السلطوي الذي وفر لها امكانات نافذة على من هم أقل شأناً من الشركاء الاجتماعيين من باقي الطوائف وقتئذ [١٥] . بل وحتى التمرد عليها خاصة عندما وجدت مصلحتها أقرب إلى الحكم المصري لبلاد الشام (١٨٣٢-١٨٤٠) منه إلـى الدولـة العثمانيـة ، أمراً استدعى تدخل الدول الكبرى كبريطانيا والنمسا وفرنسا عندما أدركت أنَّ تمدد محمد علي باشا[١٦] صوب بـلاد الشام من شأنه ان يقلق العلاقة المتبادلـة مع الدولـة العثمانيـة ، لاسيما إذا ما علمنا ذلك التصعيد قد زامن إلى حد كبير وطموحات الأمير بشير الثاني الشهابي[١٧] (١٧٨٨-١٨٤٠) [١٨] الذي وقـف إلـى جانـب محمد علـي باشـا وعمـل علـى تحريـك الأحـداث الخارجيـة الدوليـة والداخليـة بشـكل اثـر علـى علاقـة التـوازن الاجتماعيـة والسياسـية بـين المسـيحية والإسـلامية[١٩] والتـي خرجت بانتفاضة عام (١٨٤٠)[٢٠] ضد حكمه ومشروعه المساند للاحتلال المصري بقيادة إبراهيم باشا[٢١] .

شـهدت لبنـان أحداثاً هامـة ومؤثرة علـى الساحتين الدوليـة والداخليـة أفرزت مخاضـاً كبيراً انتهت بإنهاء الحكم المصري بموجب معاهدة لندن[٢٢] في (١٥ حزيران ١٨٤٠). أما بشير الثاني فقد خلع بفرمان من السلطان عبد المجيد الاول[٢٣] (١٨٣٩-١٨٦١) وقبض عليه الانكليز وتم توجيه الحكم في جبل لبنان إلى بشير قاسم الملقب بشير الشهابي الثالث ويلقب ايضاً بأبي طحين وهو آخر أمراء جبل لبنان [٢٤] (١٨٤٠-١٨٤٢)[٢٥].

إنَّ تعيين حاكم جديد لجبل لبنان بفرمان سلطاني إمراً في غاية الأهمية حاولت الدولة العثمانية من خلاله أنْ تفرض نوعاً من المركزية في ادارة البلاد[٢٦] ، كسابقة لخطوة أخرى جاءت تحت ضغط الدول الأُوربية التي توصَّلت إلى إتفاقٍ مع الدولة العثمانية على "**نظام القائمقاميتين**"[٢٧] كنوع جديد في إدارة جبل لبنان (١٨٤٢) [٢٨] . واستمر كذلك حتى عام (١٨٦١) حينما تقرر بموجب اتفاق الاطراف ذاتها على نظام جديد سمي بـ" **نظام المتصرفية**" استقل بموجبه جبل لبنان إدارياً عن ولاية صيدا وأصبح تابعاً لحكومة الباب العالي مباشرة[٢٩]، حتى عام (١٩٢٠) عندما اعلن عن قيام دولة لبنان الكبير، ووقوعها تحت الانتداب الفرنسي [٣٠].

وأمّا الشهابيون فلم يعودوا إلى حكم لبنان حتى عام (١٩٥٨) بانتخاب قائد الجيش اللبناني اللواء فؤاد شهاب[٣١] رئيساً للجمهورية اللبنانية ، والذي أرتبط بقرابة كبيرة بفريد شهاب كونهما ينتمون إلى ذات الأصل من العائلة الشهابية.[٣٢]

ثانياً : اسمه ونشأته:

انتمى فريد ابن حارس بن فارس بن سيد أحمد بن ملحم بن (**حيدر شهاب**) الجد الأول للشهابيين في لبنان إلى فرع "**ابو حارس**" من عائلة الشهابيين ويلقب افرادها عموما بـ"**الميـر**" وهو لقب اطلقته الدولة العثمانية على أصحاب النفوذ والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ولاياتها[٣٣] . ولد في مدينة الحدث[٣٤] في قضاء بعبدا[٣٥] ، اختلفت الروايات في تحديد تاريخ ميلاده ، فمنها أنَّه ولد عام (١٩٠٥) حسب ما دَّونه من معلومات في وثيقة رسمية صادرة عن دائرة البريد والبرق اللبنانية[٣٦] ، وروايات أخرى حصلت الباحثة عليها في مكالمة ألكترونية مع ابنه حارس فريد[٣٧] استقصت خلالها معلومات مختلفة عن أسباب اختلاف وتعدد روايات ميلاده ، إذ أَوضح أَنَّ هناك أَكثر من تأريخ لميلاد والده حَسْبَ وثائق شاهدها ولم يتسنَّ للباحثة الحصول على نسخها منها : عام (١٩٠٨) وعام (١٩٠٩) وعام (١٩١١) وعام (١٩١٢) تواريخ مختلفة إعتمدها والده لضروريات وصفها بالأمنية[٣٨] ، مؤكداً ان عام (١٩٠٩) هو الأقرب إلى الحقيقة حقيقة تولده[٣٩].

والده الأمير حارس الشهابي عمل مديراً لقضاء جزين في عهد المتصرف نعّوم باشا(١٨٩٢-١٩٠٢)[٤٠] للمدة (١٨٩٩ – ١٩٠٢)[٤١] وقائمقاماً لدير القمر[٤٢] عام (١٩٠٦) ونائباً في مجلس المبعوثان العثماني[٤٣] حتى عام (١٩١٥)[٤٤] خلفاً لعبد الكريم خليل[٤٥] النائب الذي أعدم من قبل السلطات العثمانية في (٦ ايار١٩١٥) في ساحة الشهداء في بيروت[٤٦]. أمّا وآلدة فريد شهاب فهي مريم حفيدة الأمير بشير الثالث. أنجبت السيدة مريم كل من ولديها سعيد وفريد وتوفيت عام (١٩٥٣)[٤٧].

نشأ فريد شهاب في كنف أسرته وتربى على التقاليد العربية الأصيلة، كان ضعيف البنية وكثيراً ما كان يتعرض إلى الأزمات الصحية لضعف مناعته الأمر الذي حال دون إرساله إلى المدرسة حتى عام (١٩٢٤)، فضلاً عن ضيق الحالة المادية لأُسرته التي تأثرت سلباً بسبب الأوضاع السياسية العامة منها الحرب العالمية الأولى (١٩١٤) وما آلت اليه الاوضاع سلباً بسببها. أوضاعا أثرت بشكل مباشر في المستوى المادي لعائلته لاسيما وان والده عمل حينها نائباً في (مجلس المبعوثان) ذلك المجلس الذي عقد اخر جلساته البرلمانية في (٧ آب ١٩١٤)[٤٨] بعد ان أمر السلطان محمد الخامس(١٩٠٩-١٩١٨)[٤٩] بتعطيل جلساته نظرا لظروف الحرب العالمية الاولى[٥٠] ، وعلى الرغم من ذلك حرص أهله على تعليمه على يد معلمين خاصين في المنزل[٥١].

ثالثاً : دراسته وتحصيله العلمي والوظيفي :

عاش الأمير فريد في ملحق خاص بالقصر الشهابي[٥٢] الذي استخدمه أجداده الأمراء الشهابيين ، إذ لم يكن القصر مؤهل للسكن بسبب أعمال الدمار التي لحقت به جراء الحروب الأهلية (١٨٤١ و ١٨٦٠) التي سبق ذكرها، وأظهر فريد شهاب منذ صباه شغفه بالقراءة شغفاً الهمه الاصرار على تعلم لغات عدة منها الفرنسية والتركية والعبرية والإنكليزية وبجهود ذاتية تبعاً لطبيعة عمله الذي يقتضي السرية ، وكان قارئاً نهماً للروايات الأدبية ونظيرتها "**البوليسية**" . كما وأُعجب بمؤلفين مرموقين مثل القاصة والروائية الانكليزية أجاثا كريستي التي كتبت روايات بوليسية استخباراتية عن جرائم جنائية في دول مختلفة منها العراق وأمريكا وأوربا التي تميزت بها رواياتها التحقيقية المترجمة إلى اللغة العربية امثال "

قضية ستاليز الغامضة " و "**جريمة في ملعب الغولف**" و " **لغز المنبهات السبعة**" وغيرها كثيرة ذات طابع البوليسي المرهون لفك الجرائم الجنائية[٥٣].

يبدو لنا من خلال تتبعنا لمسيرة فريد شهاب العملية أنَّ تأثير تلك الميول والإتجاهات الفكرية ذات الطابع التحقيقي البوليسي لها الأثر الأكبر في صناعة شخصيته الأمنية على نحو كبير. فلا غرو أنْ نجد فيه منذ صباه متبنيات فكرية أمنية تحقيقية جعلت منه شخصية ذات اثر كبير وَفقَ هذه المتبنّيات ، لا على الصعيد اللبناني الداخلي فحسب بل وحتى الاقليمي والدولي خاصة وان طبيعة الروايات التي قرأها كانت تحاكي إلى حد بعيد قضايا تحقيقية بوليسية ذات طبيعة عالمية.

إلتحق فريد شهاب بالمدرسة في منتصف العشرينيات من القرن العشرين وتحديداً في عام (١٩٢٤) بعد أنْ أكمل الخامسة عشر من عمره ، بيد أنّه لم يستمر سوى سنة واحدة بسبب سوء الأحوال المادية للعائلة ، فضلاً عن وفاة والده عام (١٩٢٥) رغم أنَّه أبدى تفوُّقاً ملحوظاً في دراسته خلال السنة تلك وتصدر قائمة زملائه من الناحية العلمية [٥٤]. أكمل فريد شهاب دراسته الثانوية وتعليمه الجامعي ليحصل على الإجازة في الحقوق عام (١٩٣٠) من المعهد الفرنسي للآباء اليسوعيين التابع للجامعة اليسوعية[٥٥] في بيروت[٥٦] . بدأ شغفهُ بعالم البوليس والتحري يزداد واحتفظ على امتداد سنوات طويلة بمجلات بوليسية قديمة فضلاً عن ولعه في قراءة التاريخ والكتب الجغرافية وكان كثيرا ما يترك ملاحظاته المخطوطة على الكتب والصفحات التي يقرأها[٥٧].

إمتاز فريد شهاب بأناقته وسلوكه الراقي في التعامل مع كل من يعرفهم ، كثير التفاخر بانتسابه إلى سلالة الأمراء الشهابيين وكان يسَّره أنْ ينعت بلقب المير أو الأمير [٥٨]، وكان ذو شخصية مميزة تمتلك كاريزما محترمة بسبب الغموض الذي اكتنفها ، فكان لا يحبذ الافصاح والحديث عن حياته الشخصية او إيضاح اهدافه الحياتية لدرجة أنْ تعمد لبس نظارة سوداء كي لا يعرف المتحدث معه اين ينظر. يهوى المطاردة وجمع المعلومات بشكل سري وشخصي وحذِر ، إذ صُرّح عنه في كثير من الأحيان بـ"**شخصيةُ الظِلّ**" من قبل زملائه[٥٩].

تأثر كثيرا بعد وفاة والده الذي ترك في نفسه فراغا اجتماعياً واسعاً ، أمراً اضطره إلى العمل لإعالة والدته وشقيقه سعيد ، فلجأ إلى تزوير هويته الشخصية ليُنقص سني تولده إلى سنة (١٩٠٥) حتى أنّه جاء بشاهدين زور ليدليا أمام القضاء رسمياً أَنَّ العام أعلاه هو عام ولادته ، ليتسنى له بلوغ السن القانوني الذي يؤهله للحصول على وظيفة في أي دائرة حكومية كانت ، وأولهما كانت دائرة البرق والبريد المحطة الاولى في سجله الوظيفي [٦٠] والتي باشر فيها رسمياً في (الأول من كانون الثاني ١٩٢٥) وقت كانت الدائرة هذه من الدوائر التابعة للمفتشية العامة المرتبطة بالمفوضية الفرنسية العليا[٦١].

بدأت في تلك المدة ميول فريد شهاب الواضحة إلى فرنسا لإيمانه بالمبادئ الجمهورية حتى أيقن بشدة أنَّ تلك المبادئ هي الأنسب للواقع اللبناني في ظل الحماية والمساعدة الفرنسية ، خاصة بعد التحول السياسي الواضح الذي شهدته بلاد الشام إثر وقوعها تحت الانتداب الفرنسي وما آلت اليه الأوضاع في ظل ذلك الانتداب من تأسيسات إدارية جديدة في إطار نشوء دولة لبنان الكبير[٦٢] ، خاصة وأَنَّ هناك تيارات فكرية وسياسية اسلامية تناهض إلى حَدّ كبير الوجود الفرنسي في البلاد وتحاول بقاء لبنان ضمن حدود الدولة السورية لقناعتها بوجود روابط دينية وثقافية واجتماعية واقتصادية وحتى سياسية تربط البلدين [٦٣].

تزوج فريد شهاب عام (١٩٥١) سراً من السيدة يولاند نكد وقد بلغ حينها الثانية والأربعون من العمر لأسباب اجتماعية شخصية تتعلق بزوجته التي التزمت الحداد بعد وفاة والدها أسعد نكد، ولم يعلن الزواج رسميا إلاَّ بعد مرور ستة أشهر في حفل كبير ضم شخصيات اجتماعية وسياسية مرموقة ، حتى ان زواجه شكل سابقة تاريخية كسرت الروتين المعتاد داخل العائلة الشهابية في أَنّه أول زواج يتم اختيار الزوجة فيه من خارج إطار العائلة كما هو معتاد اجتماعياً، دام زواجه أكثر من (٣٤) سنة ، أنجبا ولدهم البِكر حارس فريد في (٤ أيار ١٩٥٣) ، بعدها بأربع سنوات وتحديداً في (٤ أيار ١٩٥٧) رُزق بأبنته يمنى[٦٤].

كان للفن والموسيقى أثر كبير في صقل شخصيته متأثراً بما سمعه عن عمه فارس عازف كمان وأول قائد أوركسترا (الموسيقى الكلاسيكية) في بيروت الذي توفي على أثر

غرق سفينة التايتنك[٦٥] عام (١٩١٢) وقت كان على متنها. أمراً جعله شغفاً بالعزف على الآلات الموسيقية[٦٦] ومنها البيانو والكيتار حسب ما أدلى به أبنه حارس فريد شهاب الذي جالسه مرات عدة في جلسات موسيقية مشتركة بينهما تعلم الأخير خلالها العزف على ذات الأدوات الموسيقية، وصل هذا التأثير إلى عائلته التي هي الأخرى نهلت من هوايات والدهم الفنية والموسيقية جاء ذلك على لسان ابنته يُمنى التي تستذكر جيداً جلسات العزف والفن وتبادل الرؤى الفكرية التي تنتج من قراءة القصص والروايات الأدبية حتى أنها أصبحت وإلى وقت قريب من مشاهير الرسامين اللبنانيين المغتربين إذ شاركت بلوحاتها معارض عالمية ومحلية نالت خلالها شهرة كبيرة خاصة في لندن[٦٧].

يتضح لنا جلياً من خلال قرآءتنا التأريخية للبيئة الاجتماعية التي ترعرعت فيها عائلة فريد شهاب "**بيئة الأمراء**" أنَّ لها كبير الاثر في صقل شخصيته الثقافية والفكرية لدرجة أنّه تحسس تلك المتبنّيات التي أثرت بشخصيته إلى حدّ كبيرٍ وصقلتها إلى مستوى عالي ، حتى أَنَّه أحسَّ ورغم ظروفه المعيشية الصعبة أنَّهُ لا زآل ابن عائلة الأَمراء وعليه أنْ يتقمص دور الأمير إلى الحد الذي يمكنه من الحفاظ على ذلك المستوى وأنْ يكن في خلجات نفسه لآ غير ، وهذا ما أهلَّ في ذاته هوايات متنوعة منذ نعومة أظفاره كالفن والموسيقى وقبلها قراءة القصص البوليسية التي غالبا ما كانت هوايات يعتادها أبناء الطبقات الاجتماعية الفخمة . هوايات صنعت منه شخصية مرموقة على المستوى الأمني منذ الوهلة الأولى لدخوله المؤسسة الأمنية التي صنع فيها دوراً كبيراً لا على المستوى الداخلي فحسب وإنما على المستوى الخارجي وهذا ما سنتتبعه في ثنايا المبحث الثالث من الفصل هذا والذي يتضمن إلى حَدّ معين بواكير نشاطه المهني .

الخاتمة

١- امتاز المجتمع اللبناني بتعدد مكوناته الأمر الذي اضفى طابعاً مميزاً وخلق بيئة مميزة متعددة الطوائف والاتجاهات والتوجهات وبتعدد مكونات المجتمع اثرت تلك البيئة في صقل شخصية فريد شهاب التي تعّد من الشخصيات المميزة التييطغى عليها الطابع القيادي .

٢- استطاع فريد شهاب من ان يراكم شغفه بعالم البوليس بعد أنْ اخذ يُشْبِع فضوله اتجاه البوليس والتحري عبر قراءاته منذ ان كان صبياً الامر الذي جعل منه شخصاً يهوى فك الالغاز والرموز مكنته تلم الميزة من الوصول الى عالم التحري والبروز فيه كأسرع تحري في فك الغاز الجريمة الامر الذي حال الى التفوق في مهنته .

٣- كان لتراكم الخبرة في سلك الشرطة اثر كبير في نجاح فريد شهاب من بناء المؤسسة الامنية في لبنان وتطورها الامر الذي جعل تلك المؤسسة تتغلب على المكتب الثاني التابع للمؤسسة العسكرية حتى تجاوزت دورها الامني ليتداخل علمها امني سياسي، اصبح فريد شهاب المصدر الرئيس للمعلومات لدى السلطات اللبنانية حتى استطاع من إنشاء مؤسسة مهمة وجهاز استخباراتي عالِ الدقة ، كما اصبحت افكاره وقواعده واحترامه اساس الامن وعززت احترافية ضباطه في العمل الوظيفي والسلك الامني.

قائمة المصادر

اولاً : المصادر الانكليزية:

1. Association for the protection of Lebanese, Hevitage, ChvinquseLiba Le Palaischeheb, Applpubleshers, beirat, 2015.
2. The encyclopedia Britain ice, Volume 11, Chicago, Robert P. Gwinn, 1986, P.801.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. أحمد بهاء عبد الرزاق حسين ، موقف فرنسا من سياسية محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤١) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٧ .

٢. بشرى إبراهيم سلمان العنزي، موقف اللبنانيين من إعلان دولة لبنان الكبير والجمهورية اللبنانية (١٩٤٦ – ١٩٥٠) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٧.
٣. بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام ١٩٦٤ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.
٤. ثعبان حسب الله علوان الشمري ، إبراهيم باشا نشاطه العسكري ودوره السياسي والاداري (١٧٨٩-١٨٤٨) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ .
٥. زهراء فاروق علوان المشايخي، الأمير بشير الشهابي الثاني وأثره السياسي في إمارة جبل لبنان (١٧٨٨ – ١٨٤٠) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١١.
٦. عامرة عبد الحسين مطلك علي الخزعلي، الأمير فخر الدين الثاني ودوره في تاريخ لبنان الحديث (١٥٩٠ – ١٦٣٥) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٧. علي مجيد شكري الريكاني، التطورات الاقتصادية الاجتماعية في لبنان في ظل الانتداب الفرنسي (١٩٢٠ – ١٩٤٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة الموصل ، ٢٠١٢.
٨. عماد عبد العزيز يوسف ، الاوضاع الداخلية في الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ ؛
٩. غازي بشرى وقروي مريم ، محمد علي باشا والنهضة في مصر (١٧٦٩-١٨٤٩م) بناء مصر حديثة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، الجزائر، ٢٠١٦ .

١٠. محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان (١٨٦١-١٩١٤) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ،جامعة الموصل ٢٠٠٣.
١١. نورس عبد الكريم شهاب أحمد المعاضيدي ، الأمير خالد شهاب دوره السياسي في لبنان (١٨٩٢ – ١٩٨٧) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار ٢٠١٩.
١٢. ياسر فائز شمران الياسري ، القضايا الاقتصادية والاجتماعية في لبنان في مناقشات مجلس النواب اللبناني (١٩٧٥-١٩٩٠) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٧ .

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة :

١. أحمد أبو سعد، معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧.
٢. أسد رستم ، بشير بن السلطان والعزيز، ج٢ ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٦٦ .
٣. .... ، حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول ، المطبعة السورية ، (د.م) ، (د.ت).
٤. أسد رستم وفؤاد افرام البستاني ، لبنان في عهد الامراء الشهابيين ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ،(د.ت)
٥. إيناس سعدي عبد الله، تاريخ العراق الحديث، دار عدنان للنشر، بغداد، ٢٠١١.
٦. باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ .
٧. توفيق على برو ، العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ، (د.ن) ، بغداد ، ١٩٦٠ .
٨. جعفر المهاجر، جبل عامل تحت الاحتلال الصليبي صفحات مجيدة مجهولة من تاريخه، دار الحق للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١ .

٩. خالد قباني، اللاّمركزية ومسألة تنظيمها في لبنان، تقديم سليم الحص، منشورات عويدات ومنشورات البحر المتوسط، بيروت، ١٩٨١.
١٠. دعاء حمصي، لبنان تاريخ سياسة وحضارة بين الأسماء اليوم – الإمارة الشهابية، (د.م)، ١٩٩٨.
١١. رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل الأمير بشير الثاني ونظام القائمقاميتين (١٧٨٨ – ١٨٦١)، بيان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨.
١٢. زين نور الدين زين، الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان، ط٢، دار النهار، بيروت، ١٩٧٧.
١٣. ستيفن همسلي لونغريك، تاريخ لسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة للنشر، بيروت، (د.ت)، ص٣.
١٤. سليم حسن هشي ، تاريخ الامراء الشهابيين منشورات دار لحد خاطر، بيروت ، ١٩٨٤.
١٥. سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، (د.ن) ، بغداد ، ١٩٥٢ .
١٦. شاكر بيك الخوري، مجمع المسرات، مطبعة الاجتهاد، بيروت، ١٩٠٨.
١٧. شقيق حجا، معركة مصير لبنان في عهد الانتداب الفرنسي (١٩١٨-١٩٤٦)، مكتبة رأس بيروت ، بيروت ،١٩٩٠.
١٨. صقر يوسف صقر، عائلات حكمت لبنان، المركز العربي للمعلومات، (د. ن) ، بيروت، ٢٠٠٨.
١٩. طوني فرج ، موسوعة قرى ومدن لبنان ، ج٢ (د. ن) ، بيروت ، (د.ت) .
٢٠. علي المولا، معجم العربية الميسرة، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠.
٢١. عمر الإسكندري وسليم حسن ، تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٢.
٢٢. كمال الصليبي، بيت بمنازل كثيرة ، ط٧، دار نوفل للنشر ، بيروت ، ٢٠٢١.

٢٣. لحد خاطر، عهد المتصرفين في لبنان (١٨٦١ – ١٩١٨)، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٦٧.
٢٤. لقاء سعيد سامي سعيد الكناني ، جبل عامل في لبنان (١٩١٨-١٩٤٣) دراسة تاريخية ، دار المحجة البيضاء ، لبنان ، ٢٠١٩ .
٢٥. م. م ، لبنان تاريخ سياسة وحضارة بين الأمس واليوم – دليل القرى والمدن وعائلاتها، (د.م)، ١٩٩٨.
٢٦. م. م ، مذكرات تاريخية عن حملة ابراهيم باشا على سوريا ، (د.ن) ، (د.م) ، (د.ت) ، ص ٩-٢٠ .
٢٧. محمد تقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ، (د.ن) ، بيروت ، ١٩٨٦.
٢٨. محمد جميل بيهم، العهد المخضرم في سوريا ولبنان (١٩١٨-١٩٢٢)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٨.
٢٩. محمد عليان ليمان وآخرون، مسائل في الثورة العربية الكبرى ، عمان ، ١٩٩٥.
٣٠. محمود علي عامر ، تاريخ امبراطورية العثمانية دراسة تاريخية اجتماعية ، دار الصفدي ، دمشق ، ٢٠٠٤.
٣١. مسعود ظاهر، تاريخ لبنان الاجتماعي (١٩١٤ – ١٩٢٦)، دار الفارابي للنشر، (د.م) ، ١٩٧٤.
٣٢. مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية(١٥١٧-١٩٢٤) ، دار غريب ، القاهرة ، (د.ت) .
٣٣. نقولا ناصيف ، جمهورية فؤاد شهاب ، تقديم : فؤاد بطرس ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
٣٤. .... ، سر الدولة فصول في تاريخ الأمن عام (١٩٤٥-١٩٧٧)، (د. ن) ، ، بيروت ، ٢٠١٣ .
٣٥. هنري غيز، بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن، ترجمة : مارون عبود ، (د.ن) ، بيروت، ١٩٥٠.

٣٦. وجيه الكوثراني ، الاتجاهات الاجتماعية- السياسية في جبل لبنان والمشرق العربي (١٨٦٠-١٩٢٠) ، معهد الانماء العربي للنشر، بيروت ، ١٩٧٦.
٣٧. الياس جرجيس زغيب و فادي وديع عبود ، لبنان من الالف إلى الياء ، (د. ن) ، بيروت ، (د.ت) .
٣٨. ياسين السويد ، فرنسا والموارنة ولبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٢٢ .
٣٩. يحيى حسين عمار، تاريخ وادي التيم والأقاليم المجاورة، (د.ن) ، بنطا ، ١٩٨٥.
٤٠. ياسين سويد ، المقاطعات اللبنانية في اطار بلاد الشام- القائمقاميتان (١٨٤٢-١٨٦١) ، دار نوبليس ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
٤١. يوسف الحكيم ، بيروت ولبنان في عهد ال عثمان ، ٤ ، در النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٩١.
٤٢. يوسف حازم، عبد الكريم خليل مشعل العرب الأول (١٨٨٤ - ١٩١٥)، دار الفارابي للنشر، بيروت، ٢٠١٧.

رابعاً : البحوث المنشورة:

١. آراء جميل صالح ، الإصلاحات وبدايات الحركة المنظمة في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١) ، مجلة قرطاس المعرفة ، المجلد ٨ ، العدد ٤ ،٢٠٢٠ .
٢. طارق عودة مرعي ، الاوضاع السياسية والادارية للدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد الأول دراسة تاريخية ، مجلة الذكوات البيض ، المجلد ١ ، العدد ١ ، ٢٠٢١
٣. عبد الأمير محسن جبار ، الحروب الاهلية اللبنانية (١٨٤١-١٨٦٠) دراسة تحليلية في اصولها السياسية والاجتماعية ، مجلة الدولية السياسية ، العدد ٣ ، ٢٠٠٦ .
٤. فواز مطر نصيف العلواني ، موقف بريطانيا من النشاط المصري في الجزيرة العربية والخليج العربي (١٨١١-١٨٤١) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد ١ ، ٢٠١٤ .

٥. ليندا طنوس رزق، الإمارة الشهابية في ظل الأمير بشير الثاني، مجلة الحداثة ، بيروت، العدد ١٩٦/١٩٥، ٢٠١٨.
٦. هدى علي بلال ، الصراع العثماني المصري على بلاد الشام والموقف الدولي منه (١٨٣٠-١٨٤١) ، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ ، ٢٠١١ .

خامساً : المقابلات الشخصية :

١. مقابلة شخصية الكترونية اجرتها الباحثة مع حارس فريد شهاب بتاريخ ٦ تشرين الثاني ٢٠٢١.
٢. مقابلة شخصية إلكترونية اجرتها الباحثة مع حارس فريد شهاب بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠٢١.
٣. مقابلة شخصية إلكترونية أجرتها الباحثة مع حارس فريد شهاب بتاريخ ٢ كانون الثاني ٢٠٢١ .

الهوامش

[١] طنوس الشدياق، المصدر السابق ، ص ٣٩- ٤٠.

[٢] نقولا ناصيف ، جمهورية فؤاد شهاب ، تقديم : فؤاد بطرس ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٧٣ ؛ طنوس الشدياق ، المصدر السابق ، ص٣٩-٤٠.

[٣] عامرة عبد الحسين مطلك علي الخزعلي، الأمير فخر الدين الثاني ودوره في تاريخ لبنان الحديث (١٥٩٠ – ١٦٣٥) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ص٧٣-٧٤.

[٤] **الأمير بشير شهاب الأول:** الأمير بشير بن حسين الشهابي تولى الحكم عام (١٦٩٧) وصياً على الأمير حيدر بن موسى الشهابي وصل حكم ه ليشمل جبل عامل وصفد وصيدا وبيروت، توفي مسموماً عام (١٧٠٧). للمزيد ينظر: هنري غيز، بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن، ترجمة : مارون عبود، (د.ن) ، بيروت، ١٩٥٠، ص١٢.

[٥] **وادي التيم** : منطقة مستطيلة الشكل تمتد على شكل شريط بمحاذاة السنوح الغربية للجبل الشرقي وبلغ امتدادها حوالي خمسين كيلومتر من جبل ببوس في الشمال إلى العرقوب في الجنوب وتقسم وادي التيم إلى قسمين وادي التيم الأعلى الذي يضم رأشيا وقراها ووادي التيم الأدنى الذي يضم حاصبياً وقرْاها وسميتْ هذه المنطقة بهذا القسم نسبة إلى قبيلة تميم الله بن ثعلبة التي هاجرت من الجزيرة العربية إلى الفرات، وهي قبيلة يمنية الأصل. للمزيد ينظر : يحيى حسين عمار، تاريخ وادي التيم والأقاليم المجاورة، (د.ن) ، بنطا ، ١٩٨٥، ص١١-١٣.

[٦] **جبل لبنان:** لم تكن تسمية جبل لبنان تشمل الشوف بل كانت تطلق على المقاطعات الشمالية فقط وهي الكورة والبترون، كسروان والمتن ويقابلها اسم جبل الشوف إلاّ أنَّ تسمية جبل لبنان أخذت تشمل الشوف ابتداء من نهاية القرن الثامن عشر. للمزيد ينظر: وجيه كوثراني ، الاتجاهات الاجتماعية-السياسية في جبل لبنان والمشرق العربي (١٨٦٠-١٩٢٠) ، معهد الانماء العربي للنشر، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص١٧.

[٧] خالد قباني، اللاّمركزية ومسألة تنظيمها في لبنان، تقديم سليم الحص، منشورات عويدات ومنشورات البحر المتوسط، بيروت، ١٩٨١، ص٣٠.

[٨] **نظام الإلتزام** : هو نظام اتبعته الدولة العثمانية في حكم مقاطعاتها البعيدة من المركز، إذ تعهد إلى شخص من ذوي النفوذ والثراء بجباية الضرائب المقررة على منطقة معينة لمدة زمنية معينة، أساء بعض الملتزمين إساءة بالغة بالسّكان وفق هذا القانون واستشرى نظام الإلتزام بجميع المرافق الحكومية وعلى الرغم من محاولة الدولة العثمانية من إلغائه فيما بعد إلاّ أنَّه أصبح من المتعذر ذلك

الابعد القيام بحركات الاصلاح من خلال مرسوم خط شريف كولخانه (١٨٣٩) الذي طبق فيه نظام ثابت للضرائب وجمعها بدلاً من نظام الالتزام. للمزيد ينظر : إيناس سعدي عبد الله، تاريخ العراق الحديث، دار عدنان للنشر، بغداد، ٢٠١١، ص٢٢٧-٢٢٨.

(٩) رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل الأمير بشير الثاني ونظام القائمقاميتين (١٧٨٨ – ١٨٦١)، بيان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨، ص١٧.

(١٠) **جبل عامل:** منطقة تقع جنوب لبنان وقفت بوجه الحملات الصليبية وسميت أيضاً ببلاد البشارة وكانت مستقلة إبَّان الحكم العثماني وحكمتها عائلات إقطاعية يلقبون بالمشايخ أمثال بنو منكر وبنو صعب وبنو الصغير وشملت مقاطعات الشومر والتفاح والشقيف. للمزيد ينظر: محمد تقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ، (د.ن) ، بيروت ، ١٩٨٦، ص١٩٣؛ جعفر المهاجر، جبل عامل تحت الاحتلال الصليبي صفحات مجيدة مجهولة من تاريخه، دار الحق للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١ ، ص ٢٣-٢٤؛ لقاء سعيد سامي سعيد الكناني ، جبل عامل في لبنان (١٩١٨-١٩٤٣) دراسة تاريخية ، دار المحجة البيضاء ، لبنان ، ٢٠١٩ ، ص ١٥-٣٣.

(١١) طنوس الشدياق ، ج٢ ، المصدر السابق ، ص٣١٢-٣١٣.

(١٢) بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام ١٩٦٤ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢، ص ٦١ – ٧١ .

(١٣) صقر يوسف صقر، عائلات حكمت لبنان، المركز العربي للمعلومات، (د. ن) ، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٠.

(١٤) كمال الصليبي، بيت بمنازل كثيرة ، ط٧، دار نوفل للنشر ، بيروت ، ٢٠٢١، ص١٥٣.

(١٥) نظراً لطول المدة الزمنية التي حكم فيها الولاة الشهابيون وتداخل الأحداث السياسية وكثرة التدخلات الخارجية نرتأي إحالة القارئ إلى مجموعة من المصادر التي توضح ذلك بالتفصيل: سليم حسن هشي ، تاريخ الامراء الشهابيين منشورات دار لحد خاطر، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ١٥-٣٠؛ أسد رستم وفؤاد افرام البستاني ، لبنان في عهد الامراء الشهابيين ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ،(د.ت) ص٢٠-٥٠؛ ياسين سويد ، المقاطعات اللبنانية في اطار بلاد الشام- القائمقاميتان (١٨٤٢-١٨٦١) ، دار نوبليس ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٥-٤٥.

(١٦) **محمد علي (١٧٦٩ – ١٨٤٩):** قائد عسكري ووالي وحاكم مصر والسودان ولد في مقدونيا، توفي والده وهو صغير تربى يتيماً فقيراً ، تزوج من سيدة ثرية وامتهن تجارة التبغ وأبان الحملة الفرنسية على مصر تطوّع في الجيش العثماني، عُرِفَ محمد علي بذكائه ودهائِهِ الذي مكنه من لمع أسمه ووصوله إلى عرش مصر ثم استقل بالحكم عن الدولة العثمانية وحاول التوسع في بلاد الشام عام

١٨٣١ بإرسال حملة بقيادة إبراهيم باشا. للمزيد ينظر: أحمد بهاء عبد الرزاق حسين ، موقف فرنسا من سياسية محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤١) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٧ ، ص٤٠-٦٠ ؛ غازي بشرى وقروي مريم ، محمد علي باشا والنهضة في مصر (١٧٦٩-١٨٤٩م) بناء مصر حديثة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، الجزائر، ٢٠١٦ ، ص١٣-١٨ ؛ عمر الإسكندري وسليم حسن ، تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٢، ص٢١-١٤٢.

(١٧) **الأمير بشير الثاني (١٧٦٧ – ١٨٥٠)**: اعتنق المذهب المسيحي الماروني على يد المطران يوسف أسطفان مطران بيروت، تربى وحيداً مع أخيه بعد وفاة والده وزواج والدته تنقل في صباه بين بيت الدين والحدث وتزوج من أرملة شهابية أخت الأمير يوسف متنازل له الأخير عن الحكم وأصبح هو الحاكم للجبل في صيف ١٧٨٩. للمزيد ينظر: ليندا طنوس رزق، الإمارة الشهابية في ظل الأمير بشير الثاني، مجلة الحداثة ، بيروت، العدد ١٩٥/١٩٦، ٢٠١٨.

(١٨) زهراء فاروق علوان المشايخي، الأمير بشير الشهابي الثاني وأثره السياسي في إمارة جبل لبنان (١٧٨٨ – ١٨٤٠) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١١، ص٢١.

(١٩) نورس عبد الكريم شهاب أحمد المعاضيدي ، الأمير خالد شهاب دوره السياسي في لبنان (١٨٩٢ – ١٩٨٧) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار ٢٠١٩، ص١٢.

(٢٠) **إنتفاضة ١٨٤٠**: وهي إنتفاضة شعبية عامة شملت مختلف الطوائف الدينية في لبنان ضد سياسة الحكم المصري الجائر عليها تساندها السلطات العثمانية بإصدار مراسيم تحرضها ضد الحكم المصري فضلا عن الدعم البريطاني المالي والعسكري لأبناء الشعب اللبناني ، واستطاعت بريطانيا والدول المتحالف معها بالسيطرة على المدن الساحلية اللبنانية ونجحت في بالانتصار وهزيمة قوات إبراهيم باشا الذي انسحب بقواته إلى مصر. للمزيد ينظر : عبد الأمير محسن جبار ، الحروب الاهلية اللبنانية (١٨٤١-١٨٦٠) دراسة تحليلية في اصولها السياسية والاجتماعية ، مجلة الدولية السياسية ، العدد ٣ ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨-٥٠.

(٢١) **إبراهيم باشا (١٧٨٩-١٨٤٨)** : هو إبراهيم بن محمد علي ولي مصر ، ولد في قولة إقليم روميلي في اليونان ، نشأ في مصر وتربي في وسط عربي ، عرف بقوته وبسالته لذلك نصب قائماً على العرش خلفاً لأبيه ، واشتهر بكونه قائداً محنكاً في الحروب ، قاد حملات عسكرية في وسط الجزيرة

العربية واستطاع القضاء على الوهابيين ، تم توجه لسوريا وسيطر عليها وقام بفرض العديد من الاجراءات القاسية عليهم التي أدّت إلى انتفاضة كبيرة ساهمت بطرد المصرين من سوريا . للمزيد ينظر : ثعبان حسب الله علوان الشمري ، إبراهيم باشا نشاطه العسكري ودوره السياسي والاداري (١٧٨٩-١٨٤٨) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ ؛ م.م ، مذكرات تاريخية عن حملة ابراهيم باشا على سوريا ، (د.ن) ، (د.م) ، (د.ت) ، ص ٩-٢٠ ؛ أسد رستم ، حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول ، المطبعة السورية ، (د.م) ، (د.ت) ، ص ٥-٢٥.

(٢٢) **معاهدة لنُدن** : هي معاهدة سلام وقعت في لُندن عام (١٨٤٠) بين الدولة العثمانية وأربعة دول أوربية كبرى وهي كُلٌّ من بريطانيا وروسيا وبروسيا والنمسا ، تضمنتْ المعاهدة تقديم الدعم والمساعدة للدولة العثمانية من قبل الدول الأوربية المتحالفة في تقليص نفوذ محمد علي باشا حاكم مصر وإيقاف توسُّعاته في الدول المجاورة له واخضاع محمد علي وجعلِهِ تابعاً للسلطان العثماني مع ابقاء حكمه في مصر وراثياً . للمزيد ينظر : هدى علي بلال ، الصراع العثماني المصري على بلاد الشام والموقف الدولي منه (١٨٣٠-١٨٤١) ، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ ، ٢٠١١ ، ص٣٥٣-٣٥٤ ؛ فواز مطر نصيف العلواني ، موقف بريطانيا من النشاط المصري في الجزيرة العربية والخليج العربي (١٨١١-١٨٤١) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد ١ ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٣-٢٢٤.

(٢٣)**عبد المجيد الأول (١٨٢٣-١٨٦١)**: هو عبد المجيد ابن السلطان محمود الثاني ، ولد في اسطنبول وتولى الحكم وعمره ستة عشر عاماً ، شهدتْ الدولة في عهده نوعاً من الازدهار الداخلي والخارجي ، وتمكنت الدولة في عهده من استعادة سوريا من سيطرة حكم محمد علي باشا والانتصار في حرب القرم ، أدخل إصلاحات عديدة في الدولة من خلال إصدار العديد من القوانين الادارية والتشريعية عرفت باسم التنظيمات وعمل على تقوية السلطة المركزية وتقليل سلطة الحكام المحليين . للمزيد ينظر : عماد عبد العزيز يوسف ، الاوضاع الداخلية في الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ ؛ طارق عودة مرعي ، الاوضاع السياسية والادارية للدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد الأول دراسة تاريخية ، مجلة الذكوات البيض ، المجلد ١ ، العدد ١ ، ٢٠٢١ ، ص ٦ -١٠ ؛ آراء جميل صالح ، الإصلاحات وبدايات الحركة المنظمة في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١) ، مجلة قرطاس المعرفة ، المجلد ٨ ، العدد ٤ ،٢٠٢٠ ، ص١٣٨-١٤٥.

(٢٤) **بشير الثالث (١٨٤٠ – ١٨٤٢):** بشير بن قاسم بن مسلم بن بشير الأول ، استلم الحكم في لبنان بعد الأمير بشير الثاني كأنت الأوضاع السياسية على أشد تأزمِهَا بسبب وجود الجيش المصري والسياسة التعسفية التي أتخذها سلفه الأمير بشير الثاني ، لم يستطيع الأمير بشير الثالث أنْ يواجه هذه الأزمة والخطر الذي يَمُرّ به البلاد ، مما أدى إلى استسلامه وتم نفيه إلى جزيرة مالطا عام(١٨٤٢) ثم عاد إلى لبنان عام (١٩٦٠) ليلقى حتفه إثر النزاعات الأهلية بين الدروز والموارنة وهو اخر امراء جبل لبنان. للمزيد ينظر : دعاء حمصي، لبنان تاريخ سياسة وحضارة بين الأسماء اليوم – الإمارة الشهابية، (د.م)، ١٩٩٨، ص٦١-٦٥.

(٢٥) أسد رستم ، بشير بن السلطان والعزيز، ج٢ ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٦٦ ، ص١٣٦.

(٢٦) ياسين سويد، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٢٧) **نظام القائمقاميتين :** نظام إداري سياسي اقتراحه وزير خارجية النمسا مترنيخ لِحلّ النزاعات التي اندلعت بين الموارنة والدروز في جبل لبنان ، وقد نفذته الدولة العثمانية في كانون الأول عام (١٨٤٢) في عهد وزير الخارجية العثماني صارم أفندي ، وعمل بالنظام بعد قيام العثمانيين بنفي الأمير بشير الثالث وحدوث فتن بين الدروز والموارنة ، وكانت الهدف من النظام تقسيم لبنان إلى قائمقاميتين الأولى شمالية للموارنة والأرثوذكس ويكون فيها الحاكم مسيحي ماروني إلى جانبه وكيل درزي والثانية جنوبية يكون للدروز ويكون فيها الحاكم درزي إلى جانبه حاكم ماروني ، ظَلَّ العمل بهذا النظام سائراً حتى حرب عام(١٨٦٠) ثم استبدل بنظام المتصرفية. للمزيد ينظر: ياسر فائز شمران الياسري ، القضايا الاقتصادية والاجتماعية في لبنان في مناقشات مجلس النواب اللبناني (١٩٧٥-١٩٩٠) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٧ ، ص ١٠-١١ ؛ ياسين السويد ، فرنسا والموارنة ولبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٢٢ ، ص ١٥ ؛ باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان وهل سقط ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٤٠-٤١.

(٢٨) محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان (١٨٦١-١٩١٤) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ،جامعة الموصل ٢٠٠٣، ص٤١ -٤٥.

(٢٩) يوسف الحكيم ، بيروت ولبنان في عهد ال عثمان ، ٤ ، در النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٩١، ص١٣.

(٣٠) محمد جميل بيهم، العهد المخضرم في سوريا ولبنان (١٩١٨-١٩٢٢)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٨، ص١٤٦؛ زين نور الدين زين، الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان، ط٢، دار النهار، بيروت، ١٩٧٧، ص٤٦.

(٣١) للمزيد من التفاصيل عن شخصية فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي ينظر : بكر عبد الحق رشيد الراوي ، المصدر السابق ، ص ٢٠-٤٥.

(٣٢) أرتبط فريد شهاب وفؤاد شهاب بجدهم الأعلى حيدر الشهابي الذي كان له ثمانية أولاد أحدهم ملحم الذي جذر للعائلتين. للمزيد ينظر: نيقولا ناصيف، سر الدولة فصول في تاريخ الأمن عام (١٩٤٥-١٩٧٧)، (د. ن) ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٥٤.

(٣٣) مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية(١٥١٧-١٩٢٤) ، دار غريب ، القاهرة ، (د.ت) ، ص١٢٣.

(٣٤) **مدينة حدث:** مدينة ساحلية في جبل لبنان كانت موطناً لبعض الأمراء الشهابيين، أتخذها داوود باشا موطناً له وصارت عاصمة لبنان في عهد المتصرف رستم باشا. للمزيد ينظر : الياس جرجيس زغيب و فادي وديع عبود ، لبنان من الالف إلى الياء ، (د. ن) ، بيروت ، (د.ت) ، ص٤٣.

(٣٥) **قضاء بعبدا** : هو أحد أقضية محافظة جبل لبنان الستة، تشكل طريق بيروت دمشق الدولية حدوده الجنوبية، ومجرى نهر بيروت حدوده الشمالية، ويمتد من شواطئ البحر الأبيض في الغرب صعودا نحو قمم جبل الكنيسة على ارتفاع (١٨٠٠) متر في الشرق، لتبلغ مساحته (١٩٤) كيلومترا مربعا. يحده من الشمال قضاء المتن والعاصمة بيروت ومن الشرق قضاء زحلة ومن الجنوب قضاء عالية ومركزه مدينة بعبدا، المقر الرسمي لرئاسة البلاد حيث يقع القصر الجمهوري. للمزيد ينظر: طوني فرج ، موسوعة قرى ومدن لبنان ، ج٢ (د. ن) ، بيروت ، (د.ت) ، ص ٩٢.

(٣٦) ينظر الملحق رقم (١).

(٣٧) مقابلة شخصية الكترونية اجرتها الباحثة مع حارس فريد شهاب بتاريخ ٦ تشرين الثاني ٢٠٢١.

(٣٨) اعتذر ابنه عن اعطاء نسخ منها كونها محفوظة في سجل العائلة في باريس.

(٣٩) مقابلة شخصية إلكترونية ، المصدر السابق .

(٤٠) **نعوم باشا(١٨٤٦ – ١٩٠٢):** خاص متصرف في لبنان، حلبي الأصل لاتيني الطائفة من آل كوسا، ولد في الإستانة دخل المدرسة السلطانية فحصل فيها على علومه وآتْقَنَ اللغة التركية والفرنسية فضلاً عن العربية لغته الأم، عين كاتباً بعد تخرجه من المدرسة في نظارة الخارجية ثم أرسل إلى سفارة الدولة في روسيا عين فيها أمين السر، ثم أعيد إلى الاستانة وعُهد إليه في النظارة المركزية بمنصب مستشار، بقي في هذا المنصب (٢٥ عام)، عُرف عنه الوفاء والإخلاص

للدولة العثمانية، كما عين متصرف في لبنان وذلك في (الخامس عشر من آب ١٨٩٢). للمزيد ينظر: لحد خاطر، عهد المتصرفين في لبنان (١٨٦١ – ١٩١٨)، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٦٧، ص١٥١.

(٤١) شاكر بيك الخوري، مجمع المسرات، مطبعة الاجتهاد، بيروت، ١٩٠٨، ص٥٥٢.

(٤٢) **دير القمر** : بلدة في لبنان تقع بين بعقلين وبيت الدين وعلى ارتفاع (٨٥ م) فوق مستوى سطح البحر، كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين ويوجد بها أيضاً مقر للأمير فخر الدين المعني، كما تضم المدينة قضاء الشوف وتقع على مسافة (٨٣ كم) من بيروت. للمزيد ينظر: م. م ، لبنان تاريخ سياسة وحضارة بين الأمس واليوم – دليل القرى والمدن وعائلاتها، (د.م)، ١٩٩٨، ص٩٤؛ علي المولا، معجم العربية الميسرة، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص١٥٧٢.

(٤٣)**مجلس المبعوثان:** هو مجلس شورى انعقد بموجب الدستور العثماني عام(١٨٧٦) واعيد العمل به بداية عام (١٩٠٨)، أنتخب أعضاءه لأول مرة في عام(١٨٧٧) إلَّا أنَّه توقف بعد تعطيل الدستور عام(١٨٧٨) ثم أعِيد العمل به بعد عام (١٩٠٨) ، أما سبب تسّميته بهذا الاسم هو في الحقيقة سّمي بمجلس المبعوثين إلا أن انتخاب عضوين اثنين من كل منطقة من مناطق بلاد الشام جعل تسميته بمجلس المبعوثان، ولم يكن في هذا المجلس توزيع عادل بالنسبة لأعضائه إذ حوت أغلبيته على الأتراك، أما العرب فلهم الثلث فقط . للمزيد ينظر : محمد عليان ليمان وآخرون، مسائل في الثورة العربية الكبرى ، عمان ، ١٩٩٥، ص٥١.

(٤٤) أحمد أبو سعد، معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧، ص٤٤٩.

(٤٥)**عبد الكريم خليل (١٨٨٤ – ١٩١٥):** سياسي لبناني ونائب في مجلس المبعوثان ولد في برج البراجنة في بيروت ونشأ في الشياح، درس في مدرسة الشيخ أحمد عباس في بيروت ثم سافر إلى اسطنبول ليدرس الحقوق ، برز نشاطه السياسي المناهض للدولة العثمانية في اسطنبول فأسس أول جمعية سرية عربية في إسطنبول عام (١٩٠٥) عرفت باسم الشبيبة العربية كما ساهم أيضاً في التأسيس والمشاركة لعدة جمعيات سرية مثل جمعية النهضة (١٩٠٦) والجمعية القحطانية (١٩٠٩) وجمعية العهد (١٩١٣) أما العلنية فشارك في جمعية الآخاء العربي العثماني (١٩٠٨) وجمعية المنتدى الأدبي (١٩١٠)، وهو ذو نزعة قومية كان يرى في الدولة العثمانية استعماراً واحتلالاً لذا أعلن مقاومتها ودعا إلى التحرر منها فالتهمته السلطات العثمانية بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا وأعدم

على يد جمال باشا متصرف لبنان في عام (١٩١٥). للمزيد ينظر : يوسف حازم، عبد الكريم خليل مشعل العرب الأول (١٨٨٤ – ١٩١٥)، دار الفارابي للنشر، بيروت، ٢٠١٧.

(٤٦) يوسف حازم ، المصدر السابق ، ص ٧٥.

(٤٧) نقولا ناصيف ، المصدر السابق ، ص٥٤.

(٤٨) توفيق على برو ، العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ، (د.ن) ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص٧٦.

(٤٩) **السلطان محمد الخامس (محمد رشاد)(١٨٤٤-١٩١٨)** : تولى الحكم وعمره (٧٥) عاماً بعد خلع أخيه السلطان عبد الحميد الثاني ابن السلطان عبد المجيد الاول ، وكان يكنى بأبو الفقراء ، عارض دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ، إلَّا أنَّ الاتحاديين لم يأخذوا برأيه . للمزيد ينظر: محمود علي عامر ، تاريخ امبراطورية العثمانية دراسة تاريخية اجتماعية ، دار الصفدي ، دمشق ، ٢٠٠٤، ص٣٣٠- ٣٣١.

(٥٠) سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، (د.ن) ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ص١٤١.

(٥١) مقابلة شخصية إلكترونية ، المصدر السابق.

(٥٢) **قصر الشهابي** : هذا القصر بالأصل قلعة بناها الصليبيين على انقاض معبد روماني وجعلوها حصناً عسكرياً استولى عليها الشهابيين بعد انتصارهم على الصليبيين ، شهد هنا القصر عدّة انتصارات وانكسارات للأسرة الشهابية وتعرض للتدمير عدة مرات ، ويعّد القصر من الشواخص الأثرية لمدينة بيروت وتم تعميره وإعادة تأهيله على يد فريد شهاب ، وفي عام ١٩٦١ حاول أحد النواب تدميره لإقامة مشروع خدمي وتحرجت الباحثة من ذكر اسمه بناءً على طلب ذوي فريد شهاب ولأسباب اجتماعية ، أمراً الذي اعترض إزاءه الأمير فريد شهاب مما اضطره إلى بيعه للحكومة الإسبانية التي استخدمت سفارة لها في بيروت وذلك للحيلولة دون المساس بصيغته الأثرية . للمزيد ينظر:

Association for the protection of Lebanese, Hevitage, ChvinquseLibae Le Palaischeheb, Applpubleshers, beirat, 2015.

(٥٣) نيقولا ناصيف، سر الدولة ... ، المصدر السابق، ص٥٥.

(٥٤) مقابلة شخصية إلكترونية أجرتها الباحثة مع حارس فريد شهاب بتاريخ ٢ كانون الثاني ٢٠٢١ .

(٥٥) **الجامعة اليسوعية** : وهي جامعة القديس يوسف أسسها الآباء اليسوعيين عام(١٨٧٥) اقتصر منهاجها في بداية تأسيسها على دراسة الكهنوت والفلسفة وتخريج رجال الدين بدفعات واسعة ثم أسس الآباء اليسوعيين عام (١٨٨٢) كلية الطب والصيدلة لتصبح جزءاً من جامعة القديس يوسف وافتتحت الجامعة كلية الحقوق وكلية الهندسة في بيروت كجزء من الجامعة وذلك في عام (١٩٢١).

للمزيد ينظر: مسعود ظاهر، تاريخ لبنان الاجتماعي (١٩١٤ – ١٩٢٦)، دار الفارابي للنشر، (د.م)، ١٩٧٤، ص١٦٠.

(٥٦) علي مجيد شكري الريكاني، التطورات الاقتصادية الاجتماعية في لبنان في ظل الانتداب الفرنسي (١٩٢٠ – ١٩٤٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة الموصل ، ٢٠١٢، ص١٢٨.

(٥٧) نيقولا ناصف، سر الدولة... ، المصدر السابق، ص٥٥.

(٥٨) المصدر نفسه ، ص٥٦.

(٥٩) المصدر نفسه ، ص٥٧.

(٦٠) أنشأ الفرنسيين نظام بريد جديد كلياً عن نظام البريد التابع للدولة العثمانية، تولوا بأنفسهم الإشراف عليه وتنفيذه وضموا إليه كل من سوريا ولبنان إلى الاتحاد البريدي، وأنجزوا خط بريدي مع العراق وإيران والشرق وخط جوي مع الشرق الأقصى فضلاً عن شبكة من خطوط البرق والتليفون لتشمل كل أنحاء البلاد. للمزيد ينظر: ستيفن همسلي لونغريك، تاريخ لسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة للنشر، بيروت، (د.ت)، ص٣.

(٦١) المصدر نفسه ، ص ٤.

(٦٢) أعلن الجنرال الفرنسي غورو في مطلع أيلول(١٩٢٠) عن تأسيس دولة لبنان الكبير الحر المستقل داخلياً وإدارياً عن سوريا وضم أربعة أقضية إلى الأراضي اللبنانية وهي حاصبياً وراشيا والبقاع وبعلبك، فضلاً عن ولآية بيروت بأقضيتها لترسم الحدود الطبيعية البلد وهي ذات الحدود التي عليها الآن كما قام بحل وإلغاء المجالس الإدارية والمصالح العمومية المحلية. للمزيد ينظر: شقيق حجا، معركة مصير لبنان في عهد الانتداب الفرنسي (١٩١٨-١٩٤٦)، مكتبة رأس بيروت ، بيروت ،١٩٩٠، ص٢٢٩.

(٦٣) بشرى إبراهيم سلمان العنزي، موقف اللبنانيين من إعلان دولة لبنان الكبير والجمهورية اللبنانية (١٩٤٦ – ١٩٥٠) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص١٠٤.

(٦٤) مقابلة شخصية إلكترونية أجرتها الباحثة مع حارس نجل فريد شهاب بتاريخ ١٢ كانون الأول ٢٠٢١

(٦٥) **التايتنك** : هي سفينة ركاب إنكليزية عملاقة تم بنائها في بلفاست عاصمة إيرلندا الشمالية، كانت تعد أكبر باخرة لنقل الركاب في العالم آنذاك ، وفي أول إبحار لها في أبريل (١٩١٢) من لندن إلى نيويورك وبعد أربعة أيام من إبحارها اصطدمت بجبل جليدي قبل منتصف الليل مما أدّى إلى غرقها بالكامل بعد ساعتين من الاصطدام، كان على متن الباخرة (٢٢٢٣) راكب نجا منهم (٧٠٦)

شخص فقط كان غرقها قد تَسبَّبَ بصدمة كبيرة ، بسبب ما أُشيع عنها بأنها السفينة التي لا تعرف الغرق. للمزيد ينظر:

The encyclopedia Britain ice, Volume 11, Chicago, Robert P. Gwinn, 1986, P.801.

(٦٦)مقابلة شخصية إلكترونية اجرتها الباحثة مع حارس فريد شهاب بتاريخ ٦ تشرين الثاني ٢٠٢١.

(٦٧) مقابلة شخصية إلكترونية اجرتها الباحثة مع حارس فريد شهاب بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠٢١.